

Distr.: General
10 March 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

جزر تركس وكايكوس

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الفقرات	الصفحة	
٣	٥-١ ملحة عامة - أولا
٤	١٩-٦ المسائل الدستورية والقانونية والسياسية - ثانيا
٨	٢٣-٢٠ الميزانية - ثالثا
٩	٤٥-٢٤ الأحوال الاقتصادية - رابعا
٩	٢٧-٢٤ ملحة عامة - ألف
١١	٢٩-٢٨ السياحة - باء
١١	٣٣-٣٠ الخدمات المالية - جيم
١٢	٣٩-٣٤ الزراعة ومصائد الأسماك والتشييد والصناعة التحويلية - دال
١٤	٤٥-٤٠ الهياكل الأساسية - هاء
١٦	٦٢-٤٦ الأحوال الاجتماعية - خامسا
١٦	٥٠-٤٦ الهجرة والعمالة - ألف



١٧	٥٤-٥١	التعليم والشباب والرياضة	باء -
١٨	٥٨-٥٥	الصحة	جيم -
١٩	٦٢-٥٩	الجريمة	دال -
٢٠	٦٨-٦٣	العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء	سادسا -
٢٢	٧٢-٦٩	وضع الإقليم في المستقبل	سابعا -
٢٢	٦٩	موقف حكومة الإقليم	ألف -
٢٢	٧١-٧٠	موقف الدولة القائمة بالإدارة	باء -
٢٢	٧٢	الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة	جيم -

أولا - ملحة عامة

١ - جزر تركس وكايكوس إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية^(١) ويتألف الإقليم من ٤٠ من الجزر الكبيرة والصغيرة المنخفضة الواقعة على بعد ١٤٥ كيلومتراً شمال هايتي والجمهورية الدومينيكية وعلى بعد ٩٢٥ كيلومتراً جنوب شرقي ميامي في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن هذه الجزر، هناك ست جزر مأهولة بالسكان بصفة دائمة، هي: ترك الكبرى التي تقع فيها العاصمة الإدارية، ومدينة كوكبرن؛ وبروفيدنسياليس، ومركز الأعمال والسياحة؛ وكايكوس الشمالية، وكايكوس الوسطى، وكايكوس الجنوبية؛ وسولت كاي. وتبلغ مساحة الإقليم ٩٤٨,٢ كيلو متر مربع^(١).

٢ - وقد اكتشفت إسبانيا جزر تركس وكايكوس في عام ١٥١٢. وفي الفترة من عام ١٨٧٤ إلى عام ١٩٥٩ حكمت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية هذه الجزر بوصفها إقليمًا تابعًا لجامايكا. وفي عام ١٩٦٢ أصبحت هذه الجزر مستعمرة منفصلة تابعة للمملكة المتحدة تحت سيطرة جزر البهاما. وعندما استقلت جزر البهاما في عام ١٩٧٣ وُضعت جزر تركس وكايكوس تحت سلطة الحاكم البريطاني في ترك الكبرى^(٢).

٣ - ووفقاً لما سبق ذكره، ينص قانون الأقاليم البريطانية الواقعة فيما وراء البحار الصادر في عام ٢٠٠٢ على حق مواطني جميع الأقاليم التابعة للمملكة المتحدة، بما فيها جزر تركس وكايكوس، في الحصول على الجنسية البريطانية.

٤ - ووفقاً للمعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، يقدر مجموع عدد سكان الإقليم ٨٦٢ ٣٤^(٢) نسمة في عام ٢٠٠٧ وتتوقع حكومة الإقليم أن ينمو ذلك العدد بما يقارب ٢ ٠٠٠ نسمة خلال عام ٢٠٠٨^(٣). ويمثل هذا زيادة كبيرة بالقياس إلى عددهم في عام ٢٠٠١ الذي بلغ ١٩ ٨٨٦ نسمة، ويعزى في المقام الأول إلى الهجرة. ووفقاً لآخر الإحصاءات المتوفرة، يعتبر حوالي ٢١ ٥٠٠ شخص، أكثريتهم من هايتي والجمهورية الدومينيكية إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمملكة المتحدة وغيرها من البلدان

ملاحظة: استمدت المعلومات الواردة في هذه الورقة من مصادر منشورة تشمل مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة إلى الأمين العام بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة.

(١) www.depstc.org/quickstats/qstat1.html، تم الدخول إلى هذا الموقع في ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٧.

(٢) المعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

(٣) الموقع الشبكي لحكومة جزر تركس وكايكوس، www.depstc.org/census.

الأوروبية ”غير منتمين للجزر“^(٤). هناك حوالي ١١ ٧٥٠ مواطناً من مواطني جزر تركس وكايكوس، يسمون ”بالمنتمين“ للإقليم، ويحق لهم التصويت في الانتخابات العامة وترشيح أنفسهم فيها. ويتولى مجلس الوزراء منح مركز المنتمي استناداً إلى طول مدة الإقامة في الإقليم ومدى الإسهام في المجتمع ودرجة الاندماج في المجتمع. كما يمكن للمرء أن يحصل على صفة المنتمي بواسطة الزواج.

٥ - ويقيم زهاء ثلثي السكان المنتمين ومعظم جالية المغتربين (١٧ ٧٥٠ شخصاً تقريباً) في جزيرة بروفيدنسياليس^(٤). أما ثاني أكبر مركز للسكان فهو ترك الكبرى إذ يبلغ عدد سكانها ٥ ٧٠٠ نسمة تقريباً تليها كايكوس الشمالية وكايكوس الوسطى وكايكوس الجنوبية وسولت كاي^(٤). وينحدر معظم سكان الإقليم من أصل أفريقي، أما الباقون فهم من أصل مختلط أو أوروبي. واللغة الانكليزية هي اللغة الرئيسية، في حين يتحدث المهاجرون الهايتيون لغة الكريول. والمسيحية هي الديانة الرئيسية في الإقليم^(٢).

ثانياً - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

٦ - بدأ نفاذ الدستور الجديد في جزر تركس وكايكوس في ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦. وقد جرى التفاوض بشأنه نتيجة للكتاب الأبيض لحكومة المملكة المتحدة لعام ١٩٩٩ بشأن العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليمها الواقعة فيما وراء البحار^(٥)، الذي طالب الأقاليم بتعديل تشريعاتها المحلية في بعض الميادين، لكي تستجيب للمعايير الدولية. وبدأ نفاذ قانون الأقاليم البريطانية الواقعة فيما وراء البحار لعام ٢٠٠٢ في أيار/مايو ٢٠٠٢^(٦).

٧ - وبموجب الدستور الجديد، ما زالت جزر تركس وكايكوس تعمل على أساس نظام حكم وزاري. ولا يزال على رأس الإقليم حاكم تعينه الدولة القائمة بالإدارة^(٢). والحاكم الحالي هو ريتشارد تاوير الذي أدى اليمين في ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٥. وأنشأ الدستور الجديد منصب نائب الحاكم الذي يجب أن يكون من ”المنتمين للجزيرة“ ويتولى الحاكم تعيينه. وعينت أول نائبة للحاكم، السيدة ماهالا ويتز، في ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦^(٧).

(٤) Kairi Consultants Limited, Main situational Analysis report, October 2006, P.19

(٥) ”الشراكة من أجل التقدم والرخاء: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار“، الكتاب الأبيض الذي قدمه وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث إلى مجلس العموم في ١٧ آذار/مارس ١٩٩٩.

(٦) انظر A/AC.109/2006/15؛ www.opsi.gov.uk, Explanatory Memorandum to the Turks and Caicos Islands

.Constitution Order 2006, (statutory instrument 2006 No. 1913)

(٧) www.turksandcaicosislands.gov.tc، ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

٨ - وتتكون الحكومة التنفيذية من مجلس للوزراء، يرأسه رئيس الوزراء السيد مايكل ميسيك، ويتألف من الحاكم بوصفه رئيساً ورئيس الوزراء وستة وزراء آخرين والنائب العام. ويتولى الحاكم مسؤولية الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الداخلي بما في ذلك قوة الشرطة وبعض مسائل الخدمة العامة بما فيها تنظيم الخدمات المالية الدولية ويتشاور مع مجلس الوزراء عند الاقتضاء. ويتولى مختلف وزراء الحكومة إدارة الاختصاصات الوزارية الأخرى. ويتصرف الحاكم بناء على مشورة مجلس الوزراء فيما يتعلق بهذه المسائل ما لم يتلق خلاف ذلك من التعليمات من وزير الدولة بالنيابة عن الدولة القائمة بالإدارة. ويقدم المجلس الاستشاري للأمن القومي برئاسة الحاكم توصيات إلى مجلس الوزراء تتعلق بمسائل الأمن القومي.

٩ - ومنذ أن بدأ نفاذ دستور عام ٢٠٠٦، أصبح لدى الإقليم أيضاً مجلس نيابي يتألف من رئيس المجلس ومن ١٥ عضواً منتخباً وأربعة أعضاء معينين والنائب العام^(٢).

١٠ - وهناك حزبان سياسيان رئيسيان في الإقليم، هما الحركة الشعبية الديمقراطية التي شُكلت في عام ١٩٧٥ والحزب الوطني التقدمي الذي أنشئ في عام ١٩٨٠.

١١ - وأجريت آخر انتخابات عامة في ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٧ وبلغت نسبة الناخبين فيها ٨٥ في المائة^(٨). وحاز الحزب الوطني التقدمي الحاكم بقيادة رئيس الوزراء ميسيك ١٣ مقعداً مقابل مقعدين للحركة الشعبية الديمقراطية^(٩) وأدت الحكومة الجديدة اليمين أمام الحاكم في ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧^(١٠). وفيما يخص الانتخابات، اعتمد المجلس النيابي قراراً بزيادة عدد الدوائر الانتخابية من ١٣ إلى ١٥ دائرة مراعاة لزيادة عدد السكان في جزيرة بروفيدنسياليس^(١١).

١٢ - ومن المقرر أن تجرى الانتخابات العامة المقبلة في موعد أقصاه نيسان/أبريل ٢٠١١^(١٢).

١٣ - ويستند النظام القانوني إلى القانون العام الانكليزي. وبموجب أحكام دستور عام ٢٠٠٦ ما زال النظام يشمل محاكم الصلح والمحكمة العليا، ومحكمة الاستئناف، مع حق

(٨) المرجع نفسه، ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧.

(٩) www.caribbeannetnews.com، ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧.

(١٠) www.tcifreepress.com، ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٧.

(١١) www.tcifreepress.com، ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

(١٢) www.eiu.com، التقرير القطري، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

اللجوء في نهاية المطاف إلى مجلس الملكة الخاص. ويقوم الحاكم بمشورة من لجنة الخدمات القضائية المنشأة حديثاً بتعيين القضاة وقضاة الصلح. وقد أعلن عن مناصبي النائب العام ورئيس القضاة على الصعيد الدولي، وملاً الشاغرين كليهما شخصان من المملكة المتحدة^(١٣).

١٤ - وفي إطار عملية الاستعراض الدستوري التي أفضت إلى دستور عام ٢٠٠٦، كانت درجة الحكم الذاتي التي يمكن بلوغها، بما في ذلك إمكانية الحكم الذاتي الداخلي الكامل، من المسائل التي تكتسي أهمية خاصة بالنسبة لجزر تركس وكايكوس. وفي الوقت ذاته، ظلت المملكة المتحدة متمسكة بموقفها المتمثل في أن الأقاليم يمكن أن تختار الاستقلال، إذا كان خياراً مطروحاً وكان يعبر بوضوح عن رغبة شعب الإقليم. ولكن طالما أن الإقليم يحتفظ بعلاقة مع المملكة المتحدة فيتعين على المملكة المتحدة أن تحتفظ بسلطات كافية لحماية مسؤوليتها العامة عن الإقليم المعني. وفي ضوء ذلك، أوضحت هيئة استعراض تحديث الدستور بالإقليم أنه بالنظر إلى موقف المملكة المتحدة، فإن دستورا ينطوي على قدر كامل من الحكم الذاتي الداخلي (على غرار "دستور برمودا" مثلاً) هو دستور "سابق للاستقلال" ويتعين أن يصحبه وضع جدول زمني للاستقلال. وبمجرد ما أصبح ذلك معروفاً، لم يكن هناك سوى دعم ضئيل للاستقلال في الإقليم^(١٣) (للاطلاع على مزيد من التفاصيل، انظر ورقة العمل السابقة A/AC/109/2007/5). واتفقت حكومتا المملكة المتحدة وجزر تركس وكايكوس على نص الدستور الجديد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥^(١٤) وبدأ نفاذه في ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦^(١٤).

١٥ - وبينما تواصلت تلك العملية، أوفدت اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار، في الفترة من ٢ إلى ٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٦، بناء على طلب حكومة الإقليم، بعثة إلى جزر تركس وكايكوس، وهي البعثة الأولى التي توفد إلى الإقليم منذ عام ١٩٨٠، لتقييم الحالة السائدة على أرض الواقع ولإعلام الجماعات المهتمة والجمهور بمسائل تقرير المصير. وخلصت البعثة الخاصة، بعد أن تناولت في تقريرها مسألة الخيارات السياسية المحددة، إلى أن سياسة الدولة القائمة بالإدارة المتمثلة في عدم عرض الاندماج أو الارتباط الحر أدت إلى زيادة تعقيد المسألة. ونتيجة لذلك، بدا أن كثيراً من الناس في جزر تركس وكايكوس قد نبذوا هذين الخيارين، حتى بعد أن وُضح لهم أن هذين البديلين متاحان للإقليم حتى مع بلدان أخرى غير المملكة المتحدة. وفي هذا السياق، ينبغي الإشارة إلى أن القيادة السياسية للحزب

(١٣) المعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

(١٤) www.opsi.gov.uk, explanatory memorandum to the Turks and Caicos Islands Constitution Order

.statutory instrument, 2006 No. 1913 2006

الحاكم ما فتئت تجري مناقشات مع كندا كان أحدثها عهدا عام ٢٠٠٤، بشأن إمكانية التوصل إلى ترتيب للارتباط الحر، الأمر الذي يعد بمثابة دليل على إدراك مثل تلك الإمكانيات إدراكا واضحا على أعلى المستويات السياسية^(١٥).

١٦ - وفي أثناء زيارة إلى جزر البهاما في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، أعاد رئيس الوزراء ميسيك تأكيد تعليقات سابقة فيما يتعلق بالاستقلال، مشيرا إلى أن قرار حزبه هو في نهاية المطاف أن تصبح جزر تركس وكايكوس بلدا مستقلا عندما يحين الوقت. وأكد رئيس الوزراء أن التركيز ينصب حاليا على الحفاظ على الاستقلال الاقتصادي، وأضاف قائلا إن أمام تركس وكايكوس فرصة لأن يقوم خلال السنوات الخمس المقبلة ببناء بلد متقدم ومزود بمياكل أساسية حديثة. وقال إننا نرسي جميع الهياكل الأساسية الضرورية وننشئ اقتصادا وبلدا تتوافر لهما مقومات الاستمرار. مما سيجعل الاستقلال كخيار مطروح عملية انتقالية سهلة إذا اختار الشعب أن يتخذ ذلك السبيل ومتى قرر ذلك. ولاحظ رئيس الوزراء أيضا أن الإبقاء على علاقات مع المملكة المتحدة ينطوي على مزايا. وأشار إلى استحقاقات من قبيل "الدراسة دون التكاليف الإضافية المفروضة على الطلبة الدوليين والقدرة على العمل دون ضرورة الحصول على التراخيص اللازمة له"^(١٦).

١٧ - وفي ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٧، بدأت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم في المملكة المتحدة إجراء تحقيق شامل في ممارسة وزارة الخارجية وشؤون الكمنولث مسؤولياتها فيما يتعلق بأقاليم ما وراء البحار وإنجازات تلك الوزارة فيما يخص الأولوية الاستراتيجية رقم ١٠ وهي، أمن أقاليم ما وراء البحار والحكم الرشيد فيها. وخلال جلسة الأدلة الشفوية الأولى التي عقدت مع لجنة الشؤون الخارجية لمجلس العموم في لندن يوم ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، ذكر رئيس الوزراء ميسيك أنه قد آن الأوان لأن تقيم جميع الأقاليم علاقة حديثة مع المملكة المتحدة وأن تعتنق مفهوم حكومة مجلس وزراء حقيقية، كما هو الحال في جبل طارق وبرمودا، حيث يكون رئيس الوزراء أو الوزير الأول هو رئيس مجلس الوزراء. وفيما يتعلق بدستور الإقليم الجديد، أشار إلى أن الحد الأقصى من الحكم الذاتي ولو كان فعالا حقا، فإنه لا يزال يعتقد بأنه كان من الممكن منحه في إطار علاقة الإقليم مع المملكة المتحدة^(١٧).

(١٥) تقرير البعثة الزائرة للجنة الخاصة: A/AC.109/2006/19.

(١٦) tcweeklynews.com و TCI Free Press, tcifreepress.com, 31 October 2007 و ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧.

(١٧) www.parliament.UK.

١٨ - وأوضح رئيس الوزراء أيضا الحاجة إلى إقامة علاقات أفضل بين برلمان المملكة المتحدة وأعضاء البرلمان في أقاليم ما وراء البحار. وقال إن ثمة حاجة إلى تمثيل الأقاليم، كما هو الشأن في حالي سكوتلندا وويلز؛ ويمكن أن يكون ذلك التمثيل في مجلس العموم أو في مواضع أخرى. وفيما يتعلق بمسائل معينة من قبيل الأمن وبعض العناصر المتصلة بالعلاقات الخارجية، ذكر أنه يعتقد أيضا بأن هنالك إمكانية لدرجة من التفويض لسلطة الحاكم^(١٣).

١٩ - وفي مسألة منفصلة، سألت لجنة الشؤون الخارجية رئيس الوزراء أيضا حول مزاعم تتعلق بمخالفات مالية جسيمة تحدث في جزر تركس وكايكوس. ودل البيان الذي تلقته اللجنة ضمناً على وجود الفساد، بما في ذلك على المستوى الحكومي، بالرغم من كون اللجنة أشارت إلى أنها لم تتوصل إلى رأي أو استنتاج بشأن تلك المسألة. ورفض رئيس الوزراء ميسيك رفضاً باتاً وجود أي فساد على المستوى الحكومي في الإقليم. كما أبلغ اللجنة بأن مشروع قانون لمكافحة الفساد يوجد في طور القراءة الأولى في برلمان الإقليم، وأن الحكومة ترتقب أن يتم اعتماده خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٨^(١٣).

ثالثاً - الميزانية

٢٠ - تغطي خطة الميزانية فترة ثلاث سنوات وتُنقَح سنوياً. وتغطي السنة المالية الفترة من نيسان/أبريل وحتى آذار/مارس^(١٨).

٢١ - ويوجز بيان الميزانية للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، الذي عرضه وزير المالية في ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٧، مجموع النفقات المتكررة البالغة حوالي ٢٣١ مليون دولار، الأمر الذي يمثل زيادة نسبتها ١٦ في المائة عن السنة المالية السابقة. وإضافة إلى ذلك، يُتوقع أن تبلغ الإيرادات المتكررة ٢٣٧ مليون دولار، الأمر الذي يمثل زيادة نسبتها ١٥ في المائة عن الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وفي نهاية السنة المالية ٢٠٠٥-٢٠٠٦، كان هناك فائض قدره ١٧,٥ مليون دولار. ويبلغ الفائض المتوقع للسنة المالية ٢٠٠٧-٢٠٠٨ ما مقداره ٥,٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة^(١٩).

٢٢ - ولئن حقق اقتصاد الإقليم بوجه عام تقدماً كبيراً على مدى العقدين الماضيين تقريباً، فقد أقرت الحكومة بضرورة معالجة حالات التفاوت الكبيرة القائمة بين مختلف الجزر والفئات الاجتماعية. وكان من التدابير المتخذة إعلان خطة إنمائية وطنية تمتد عشر سنوات في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ أشير إليها في ورقة العمل المقدّمة عام ٢٠٠٧

(١٨) Social and economic indicators 2005, Caribbean Development Bank, Economic Department, April 2006

(١٩) بيان الميزانية للفترة ٢٠٠٦/٢٠٠٧، أيار/مايو، ٢٠٠٦، الفقرتان ١٢، و ٢١.

(A/AC.109/2007/5)، غرضها تقديم رؤية بعيدة الأجل لتنمية الإقليم وإطار عمل استراتيجي لأنشطة الحكومة والقطاع الخاص^(٢٠). والخطة عبارة عن سلسلة من الدورات يمتد كل منها ثلاث سنوات، مرتبطة ببرنامج استثمارات القطاع العام وبرنامج للنفقات المتكررة^(٢١). وقد أشار وزير المالية في بيان الميزانية الذي عرضه في نيسان/أبريل ٢٠٠٧ إلى أن الحكومة تعزم استخدام الخطة الإنمائية كأساس للميزانيات القادمة في محاولة منها لتخصيص اعتمادات الميزانية وفقا لأهداف الخطة المعلنة.

٢٣ - وتلقت جزر تركس وكايكوس في السنوات الأخيرة تمويلا من الاتحاد الأوروبي ومن وكالات متعددة الأطراف بالإضافة إلى أموال من المملكة المتحدة. فموجب الخطة التاسعة لصندوق التنمية الأوروبي، تلقت جزر تركس وكايكوس عام ٢٠٠٧ تمويلا قدره ١٣ مليون دولار لبناء جسر بين كايكوس الشمالية والوسطى (انظر أيضا الفرع "رابعاً - هاء"). ومن المقرر أيضا أن تبدأ في أوائل عام ٢٠٠٨^(٢٢) مناقشات حول المساعدة الأوروبية التي ستقدم للجزر في سياق الخطة العاشرة لصندوق التنمية الأوروبي.

رابعاً - الأحوال الاقتصادية

ألف - لمحة عامة

٢٤ - تمثلت القطاعات الرئيسية للاقتصاد، منذ ثمانينيات القرن العشرين، في السياحة التي تستهدف أصحاب الدخول المرتفعة والخدمات المالية الدولية وصيد الأسماك وبناء الأراضي والأنشطة العقارية. ويضطلع المستثمرون الأجانب، ومعظمهم من كندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، بدور هام في الحياة الاقتصادية للجزر. وتتركز أنشطة الاستثمار الرئيسية في جزيرة بروفيدنسياليس^(٢٣). ولا تفرض حكومة الإقليم أي ضرائب على دخل الشركات أو الدخل الشخصي ولا على أرباح رأس المال أو الإرث. ودولار الولايات المتحدة هو العملة الرسمية لجزر تركس وكايكوس.

٢٥ - واصل الاقتصاد ازدهاره طيلة القسم الأكبر من عام ٢٠٠٧، على حد قول الدولة القائمة بالإدارة. وقُدِّر نمو الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٠٦ بنسبة ١٠,٨ في المائة بعد أن شهد نمواً نسبته ١٢ في المائة عام ٢٠٠٥ و ١١,٦ في المائة عام ٢٠٠٤. وواصل الناتج

(٢٠) www.depstc.org, press release, May 2006 .

(٢١) "Launch of the Ten-Year Development Plan for the Turks and Caicos Islands", by Mr. Hall, 27 October 2005, www.depstc.org .

(٢٢) www.depstc.org, press releases, November 2006 .

(٢٣) www.wiu.com, Country Profile Turks and Caicos Islands Main report: 7 June 2006 .

المحلي الإجمالي، بالأسعار الثابتة، في الازدياد فارتفع من ٧٢٤ ٣٦٨ دولارا (٢٠٠٤) إلى ٤١٣ ٠٠٥ دولارات (٢٠٠٥) في ٧٢٦ ٤٥٧ دولارا (٢٠٠٦).

٢٦ - وتشكل السياحة والتنمية العقارية المتصلة بها - وخصوصا في بروفينسياليس - نسبة ٥٣,٩ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، ويشكل قطاع الخدمات المالية نسبة ١١,٨ في المائة منه^(٢٤). وأفادت إدارة التخطيط الاقتصادي والإحصاءات التابعة للحكومة الإقليمية أن قطاعي الزراعة وصيد الأسماك ساهما بنسبة ١,٣ في المائة في الناتج المحلي الإجمالي، وساهم القطاع الصناعي بنسبة ٧,٢ في المائة، وقطاع الخدمات بنسبة ١٦ في المائة عام ٢٠٠٦^(٢٥).

٢٧ - ويمتد انتعاش السياحة والبناء حاليا إلى جزر كايكوس وترك الكبرى. وتستثمر حكومة الإقليم بكثافة في مشاريع الهياكل الأساسية في أنحاء البلد كالطرق والموانئ والمطارات. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، وقّع وزير المالية، نائب رئيس الوزراء ووزير الصحة اتفاقا لتمويل مستشفين جديدين سيشيّدان في ترك الكبرى وروفينسياليس. ويمثل هذان المستشفين، اللذان يقتضيان استثمارا يناهز ١٠٠ مليون دولار، أضخم مشروع استثماري رأسمالي تقوم الحكومة بتنفيذه على الإطلاق^(٢٦). وإضافة إلى ذلك، جرى الحصول على تمويل من مصرف ترينيداد وتوباغو التجاري تراوح من ٥٠ مليون إلى ١٠٠ مليون دولار لبناء مدارس ومرافق استجمام ومحكمة جديدة ومقر جديد للشرطة^(٢٧).

باء - السياحة

٢٨ - استمر قطاع السياحة في جزر تركس وكايكوس في تسجيل معدل من أسرع معدلات النمو (٤١ في المائة عام ٢٠٠٦) في منطقة البحر الكاريبي بكاملها. فقد ازداد عدد السياح القادمين إليها أكثر من ثلاثة أضعاف منذ عام ١٩٩٥ عندما كان ٧٨ ٩٥٧ سائحا فارتفع إلى ٢٤٨ ٣٤٣ سائحا عام ٢٠٠٦. واستنادا إلى مدير مجلس السياحة، يُتوقع أن يشهد هذا القطاع نموا إضافيا يتراوح بين ٩ و ١١ في المائة من عام ٢٠٠٦ إلى عام

Economic survey of the Caribbean 2005-2006, October 2006 (<http://www.eclac.cl/cgi-bin/getProd.asp?xml=/publicaciones/sml/9/26989.xml&xsl=/portofspain/tpl-i/p9f.xsl&base=/portofspain/tpl-i/top-bottom.xslt>)

. www.depstc.org, labour and employment statistics (٢٥)

.The Economist Intelligence Unit, www.eiu.com, Country Report 2008 (٢٦)

.٢٠٠٨ ، ١٦ كانون الثاني/يناير www.Caribbeanetnews.com (٢٧)

٢٠٠٧^(٢٨). ويأتي معظم السياح من الولايات المتحدة (٦٨ في المائة من إجمالي الزوار)، تليها كندا (١٢ في المائة) والاتحاد الأوروبي (١٠ في المائة)^(٢٩).

٢٩ - وتقيم الغالبية العظمى من الوافدين (٨٤ في المائة) في منتجعات في بروفيدنسياليس. وقد أُنجز في عام ٢٠٠٦ مشروع ميناء لسفينة كرنفال للجولات السياحية في ترك الكبرى بتكلفة بلغت ٣٥ مليون دولار. وقد جلب هذا الميناء فرصا اقتصادية للأعمال الصغيرة وصغار التجار في ترك الكبرى، مما أنعش الاقتصاد في الجزيرة^(٣٠) بشكل فاق التوقعات كثيرا إذ استقبل الميناء أكثر من ٢٠٠ سفينة و ٤٠٠ ٠٠٠ مسافر بكثير بحلول نهاية عام ٢٠٠٧. واستنادا إلى الجدول الزمني للسفن السياحية في ترك الكبرى، يُقدّر عدد السفن السياحية التي يُتوقع أن تتوقف في هذه الجزيرة خلال الـ ١٠ أشهر الأولى من عام ٢٠٠٨^(٣٠) بـ ١٤٨ سفينة.

جيم - الخدمات المالية

٣٠ - تُعدّ الخدمات المالية، بما في ذلك تسجيل الشركات، والمشاريع الاستثمارية والتأمينات ثاني أكبر مصدر للإيرادات الخارجية بعد السياحة وثالث أكبر قطاع من حيث توفير فرص العمل في جزر تركس وكايكوس. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، أقرت الحكومة مشروع قانون للخدمات المالية يدعى قانون لجنة الخدمات المالية، وصفه وزير المالية بأنه مبادرة كبرى في معرض الانتقال إلى اقتصاد أكثر تباينا وتنوعا^(٣١). واستنادا إلى المعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة، تتمثل الأهداف الرئيسية للقانون المذكور في ما يلي: تعزيز استقلالية اللجنة عن الحكومة عن طريق فصل السلطات المالية؛ وتوضيح الجزاءات التي يمكن للجنة فرضها عند انتهاك التشريعات أو الأنظمة أو المبادئ التوجيهية؛ ووضع حد لتفويض المسؤوليات وإعادة السلطة إلى إدارة اللجنة في ما يتعلق بجميع الشؤون المتصلة بها^(٣٢).

٣١ - وأعلن رئيس الوزراء، في الكلمة التي وجهها إلى سكان جزر تركس وكايكوس في ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، أنه في إطار الجهود المبذولة لكفالة محافظة الإقليم على قدرته

(٢٨) www.suntci.com/year.asp ، ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

(٢٩) www.depstc.org/stat/economic/tourism.html ، ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

(٣٠) "Turk and Caicos Sun" ، 11 January 2007, and www.travelvideo.tv/news/comments.php, 29 February 2008.

(٣١) http://www.suntci.com/financial.asp

(٣٢) معلومات أرسلتها الدولة القائمة بالإدارة، ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

التنافسية في مجال الاستثمارات العالمية، تقرر الفصل بين بعض الوظائف التي يضطلع بها حالياً مكتب رئيس الوزراء، وذلك اعتباراً من ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٨. وأضاف رئيس الوزراء أن وكالة مصرفية ستُنشأ ضمن وزارة المالية تحت اسم مصرف تركس وكايكوس الإنمائي، لتوسيع نطاق التركيز على تمكين المتتمين إلى الإقليم عبر تقديم المساعدة في مجالات التدريب، وإدارة الشركات الصغيرة، والأعمال الحرة، وإيجاد مصادر تمويل لمنح المزيد من القروض. وفي غضون ذلك، ستبقى وكالة تركس وكايكوس لتشجيع الاستثمار والتجارة (Turks and Caicos Trade and Investment Promotions Agency) ضمن إطار مكتب رئيس الوزراء، مع التركيز على تشجيع الاستثمار الداخلي والتجارة وتسويق منتجات الخدمات المالية^(٣٣).

٣٢ - ووفقاً للدولة القائمة بالإدارة، لا تزال المسؤولية الدستورية عن تطبيق النظم الدولية على القطاع المالي الخارجي للإقليم تقع على عاتق الحاكم.

٣٣ - ولا يزال استخدام دولار الولايات المتحدة كعملة رسمية أحد العوامل التي تستقطب الشركات الخارجية، بالإضافة إلى انعدام الضرائب المباشرة، والهياكل الأساسية المالية المتنامية، وسرعة إجراءات تسجيل الشركات ويسرها، والقدر الكبير جدا من الحرية والمحافظة على السرية في المعاملات المالية. ويجري إعداد عدد من التشريعات الجديدة من أجل تعزيز الإطار التنظيمي، بما في ذلك إجراء عمليات استعراض منفصلة لقوانين الشركات والتأمين والمصارف. كما بدأ نفاذ قانون للتحويلات النقدية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧^(٣٤).

دال - الزراعة ومصائد الأسماك والتشبيد والصناعة التحويلية

٣٤ - الإنتاج الزراعي الذي يوجد معظمه في كايكوس الشمالية والوسطى ضعيف ويتألف أساساً من زراعة الكفاف^(٣٥). وقد بدأ هذا القطاع ينمو في السنوات الأخيرة، مع ازدياد حجم المنتجات المعروضة للبيع في بروفيدنسياليس، وإنشاء تعاونية للمزارعين. ويعمل في الزراعة وصيد الأسماك قرابة ٢٠ في المائة من سكان الإقليم^(٣٥). ويتواصل بذل الجهود من أجل وضع سياسة زراعية لمساعدة المزارعين المحليين وتشجيع إنتاج بعض أنواع الأغذية البديلة للمواد المستوردة. وهناك إمكانيات كبيرة في الإقليم للاستثمار في المنتجات ذات القيمة العالية، وفي أنشطة التصدير المتخصصة، مثل الأسماك ذات الزعانف الظهرية وتربية الربيان، وتربية الأسماك المدارية، والزراعة المائية، وزراعة نباتات الزينة. وأفادت إدارة

(٣٣) www.suncti.comTurks and Caicos Sun، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

(٣٤) معلومات أرسلتها الدولة القائمة بالإدارة، ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

(٣٥) المرجع نفسه، ص ٥٥.

التخطيط الاقتصادي والإحصاءات التابعة لحكومة الإقليم أن الزراعة وصيد الأسماك ساهما بنسبة ١,٣ في المائة في الناتج المحلي الإجمالي^(٣٦) خلال الفترة قيد الاستعراض.

٣٥ - والأنواع الأساسية التي يجري صيدها هي المحار وجراد البحر. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، تعد جزر تركس وكايكوس موطناً لمزرعة المحار التجارية الوحيدة في العالم، التي يربى فيها المحار المحلي لتصديره. كما تشارك وزارة الموارد الطبيعية ومصائد الأسماك والبيئة في مشروع بحوث لفترة خمس سنوات لتقييم جدوى إقامة مزارع مائية لتربية جراد البحر في الجزر^(٣٧). ومن المقرر تنفيذ برنامج تجريبي لإنتاج الريبان وسمك البلطي في مزارع أسماك في ربيع عام ٢٠٠٨ على أمل إنجاز مزرعة تنتج على نطاق تجاري بحلول نهاية عام ٢٠٠٩^(٣٨).

٣٦ - وأطلقت إدارة البيئة والموارد الساحلية حملة توعية بيئية في عام ٢٠٠٧ استهدفت تحديدا قطاع الأعمال وتحديد دوره في جهود المحافظة على البيئة في الإقليم. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، استضافت حكومة تركس وكايكوس مؤتمرا بيئيا إقليميا في بروفيدنسياليس شعاره ”إشاعة ثقافة مراعية للبيئة في الدول الجزرية الصغيرة“ ضم رؤساء الحكومات ووزراء البيئة في بلدان الجماعة الكاريبية والأقاليم البريطانية لما وراء البحار لمناقشة المبادرات على صعيد السياسات العامة وعمليات التقدم في مجال التشريعات والابتكارات التكنولوجية والبحوث التي أجريت عن إدارة البيئة في بلدانهم^(٣٩). وأعلن رئيس الوزراء في الكلمة التي ألقاها في ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ عن قرار الحكومة إنشاء وكالة جامعة تدعى وكالة حماية البيئة لتعالج جميع المسائل المتعلقة بحماية البيئة وصونها وإدارتها.

٣٧ - وتوجد في جزر تركس وكايكوس مقار لشركات دولية للإنشاءات. وتستخرج الرمال والصخور محليا لاستعمالهما في مشاريع البناء، وبالأخص لتشييد الفنادق والمباني التجارية^(٤٥). ووفقاً لأحدث أرقام مبيعات العقارات لعام ٢٠٠٦، يمكن تبين حدوث زيادات ملحوظة في المعاملات ذات القيمة المرتفعة مع ارتفاع العدد الإجمالي للمبيعات (١٥٧) بنسبة ٤٤ في المائة عما كان عليه في عام ٢٠٠٥، الأمر الذي يمثل قيمة إجمالية تبلغ ٨٣ مليون دولار^(٤٠).

(٣٦) www.depstc.org, labour and employment statistics

(٣٧) www.Caribbeannews.com، ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨

(٣٨) Shrimp News International www.shrimpnews.com، ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧.

(٣٩) www.Caribbeannews.com، ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧.

(٤٠) www.turksandcaicosproperty.com، ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

٣٨ - وحسب ما ورد في ورقة العمل لعام ٢٠٠٦، شرعت الحكومة في شباط/فبراير ٢٠٠٦، في برنامج الإسكان المُيسَّر الأول في الإقليم، وهو متاح لجميع المواطنين والمقيمين. والهدف من ذلك البرنامج هو توفير ما بين ٧٠ و ٥٠٠ مسكن^(٤١). وفي مطلع عام ٢٠٠٧، انتقل أول ١٠٧ أشخاص إلى ٢٠ مسكناً شُيِّدت حديثاً في مشروع الإسكان العام في بلو هيل، بروفيدنسياليس^(٤٢).

٣٩ - وقد نما إنتاج السلع المحلية مثل المصنوعات اليدوية بالتبادل مع النمو الاقتصادي الواسع والسياحة^(٤٣).

هاء - الهياكل الأساسية

٤٠ - تعتبر مرافق النقل والاتصالات جيدة المستوى بصورة عامة. وتغطي شبكة الطرق زهاء ١٢٠ كيلومتراً، منها ٢٤ كيلومتراً من الطرق المعبدة في جزيرة ترك الكبرى و بروفيدنسياليس وجزر كايكوس^(٤٥). وكما ذكر في الفقرة ٢٣ جرى توفير أموال من صندوق التنمية الأوروبي لبناء جسر جديد بين أكبر جزيرتين من جزر كايكوس (الشمالية والوسطى). و دُشِّنَ رئيس الوزراء ميسيك هذا الجسر رسمياً في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. والجسر المذكور مبادرة من سلسلة مبادرات لتحسين طرق النقل بين الجزيرتين. كما أُنشئت شبكة طرق واسعة من الطرف الغربي لكايكوس الشمالية إلى الطرف الشرقي لكايكوس الوسطى^(٤٥). وفي إطار مشروع لإعادة تنمية المطار كلفته ٧٠ مليون دولار، يجري تحسين مطار كايكوس الشمالية تحسباً لزيادة مرتبة في استخدامه. كما سُنشِدَ محطة طرفية جديدة للتخفيف من الازدحام في مطار بروفيدنسياليس الدولي الذي تجري إطالة مدرجه من ٧٧٠٠ إلى ١٠٠٠٠ قدم لاستقبال الطائرات العابرة للأطلسي. وستمضي حكومة الإقليم في تنفيذ مرحلة أخرى من مراحل تشييد الجسور تتمثل في إقامة وصلة مقرررة إلى الميناء الشرقي وكايكوس الجنوبية لوصول جزر كايكوس الثلاث معاً^(٤٤).

٤١ - وخلال الفترة المشمولة بالاستعراض، استقبلت مطارات جزيرتي بروفيدنسياليس وترك الكبرى رحلات جوية منتظمة من جامايكا وجزر البهاما والجمهورية الدومينيكية والمملكة المتحدة وهايتي والولايات المتحدة.

(٤١) انظر A/AC.109/2006/15.

(٤٢) www.tcifreepress.com ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

(٤٣) www.tcinvest.tc/manufacturing.htm.

(٤٤) www.eiu.comThe Economist Intelligence Unit, Country Report 2008, and Premier Misick's address www.suntci.com ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

٤٢ - وتوفر شركة سكاي كينغ، وشركة الخطوط الجوية لجزر تركس وكايكوس، وبعض الطائرات المؤجرة محليا، خدمات جوية داخلية بين الجزر. كما توجد مدارج معبدة في كل من كايكوس الشمالية والوسطى والجنوبية^(٤٥).

٤٣ - ويوجد المرفأ التجاري الرئيسي (ساوث دوك) في بروفيدنسياليس. كما يوجد مرفأ تجاري في جزيرة ترك الكبرى، وأُنجز عام ٢٠٠٧ إنشاء مرفأ جديد عميق المياه في كايكوس الشمالية^(٤٦).

٤٤ - وكما ورد في ورقة العمل لعام ٢٠٠٦ (A/AC.109/2006/15)، كانت شركة كيبل آند وايرليس، وهي شركة بريطانية للاتصالات السلكية واللاسلكية، توفر جميع خدمات الهاتف المحلية والدولية في الإقليم. ونص قانون الاتصالات السلكية واللاسلكية، الصادر في تموز/يوليه ٢٠٠٤، على التحرير التدريجي لهذا القطاع، وعلى إنشاء لجنة لتنظيم هذه الصناعة. ومنذ تخلي شركة كيبل آند وايرليس عن رخصتها الحصرية في تقديم هذه الخدمات، يُتوقع أن تؤدي العملية الجارية لتحرير صناعة الاتصالات إلى اضطلاع ما مجموعه أربع شركات بتقديم الخدمات في الجزر. وبدأت شركتان، هما ديجيسل وأيلاند دوت كوم، بالعمل منذ فترة في هذا المجال^(٤٧). وأسفر ذلك عن توسيع نطاق الخدمات المتوفرة، وتحسين التغطية بخدمة الهاتف المحمول.

٤٥ - وتوجد ١٢ قناة تلفزيونية تنقل عبر الكابل في ترك الكبرى و ٣٢ قناة في بروفيدنسياليس، كما توجد ٦ محطات إذاعية. وأجري في ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ اختبار رسمي على الهواء مع شركة TCI New Media Network لفتح قناة تلفزيونية وطنية جديدة إضافية. ولا توجد صحف يومية، لكن أُطلق في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧^(٤٨) أول منتدى إخباري إلكتروني يومي لجزر تركس وكايكوس، أنشأته شبكة تلفزيون تركس وكايكوس WIV4. وتصدر مجلتنا Turks and Caicos Weekly News و Turks and Caicos Sun أسبوعيا. وتصدر مجلة Turks and Caicos Islands Free Press مرة كل أسبوعين. كما تصدر مجلة Times of the Islands، وهي مجلة موجهة إلى دوائر الأعمال والسياحة، مرة كل ثلاثة أشهر^(٤٩).

(٤٥) معلومات أرسلتها الدولة القائمة بالإدارة، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧؛ www.eiu.com country profile، ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٦.

(٤٦) Eagle Land Developments Turks & Caicos Islands, 2007, www.caicosproperties.tc/News.html

(٤٧) معلومات أرسلتها الدولة القائمة بالإدارة، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥.

(٤٨) http://wiv4.wordpress.com/about-2/

خامسا - الأحوال الاجتماعية

ألف - الهجرة والعمالة

٤٦ - ذكر رئيس الوزراء ميسيك، خلال الجلسة الأولى للجنة الشؤون الخارجية للاستماع إلى الأدلة الشفوية في إطار التحقيق بشأن أقاليم ما وراء البحار، المعقودة في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، أن أخطر التهديدات التي تواجه جزر تركس وكايكوس هي الهجرة غير القانونية من هايتي. وذكر أن ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ شخص في المتوسط يأتون إليها أسبوعيا بواسطة القوارب وأن الحكومة تنفق ملايين الدولارات لإعادتهم من دون مساعدة مالية من المملكة المتحدة. وأضاف قائلاً أيضا إنه بالرغم من أن زوارق البحرية الملكية تقوم من حين لآخر بزيارات، فإنها لا تقدم المساعدة في القيام بدوريات في المياه المحيطة بالجزر^(١٣).

٤٧ - وتؤثر مشاكل اجتماعية محددة، كالاكتظاظ السكاني، ونقص المساكن وزيادة عدد الأسر المعيشية التي تعولها النساء، على العمال المهاجرين على وجه الخصوص، حيث إن من المعلوم أن المهاجرين الصينيين والهايتيين يقيمون في مخيمات مؤقتة مكتظة بالسكان^(١٤). وفي أواخر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، توفي ثلاثة من المهاجرين الهايتيين في مركز احتجاز مزدحم وهم ينتظرون ترحيلهم من جزر تركس وكايكوس، وأفادت التقارير بأن الوفاة تعزى لفقدان السوائل. ويحتضن مركز الاحتجاز أعدادا كبيرة من المهاجرين الهايتيين وهذا هو حادث الوفاة الثاني وسط المحتجزين. وقد أدى هذان الحادثان إلى تركيز الانتباه على معاملة المهاجرين الهايتيين^(١٥).

٤٨ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، قدرت إدارة الاقتصاد والتخطيط والإحصاء بأن عدد القوة العاملة في جزر تركس وكايكوس بلغ ٩٦٦ ١٨ عاملا في عام ٢٠٠٥. ويعمل حوالي ٧٠,٦ في المائة من القوة العاملة في قطاع الخدمات، تليه الصناعات ثم الزراعة وصيد الأسماك. وأكبر فئة من العمال تلي أهالي تركس وكايكوس هي فئة الهايتيين، الذين بلغ عددهم ١٥٤ ٤ شخصا في عام ٢٠٠٦^(١٦).

(٤٩) <http://tcweeklynews.com/>، ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ و www.suntci.com ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧.

(٥٠) www.eiu.com التقرير القطري لجزر تركس وكايكوس، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

(٥١) www.depste.org، إحصاءات العمل والعمالة.

٤٩ - وقد بلغ معدل البطالة في عام ٢٠٠٦، ٨ في المائة مقارنة بالفترة ١٩٩٠-٢٠٠٤، التي لم ينخفض خلالها ذلك المعدل قط إلى أدنى من ١٢ في المائة. ومع ذلك، فإن البطالة تنتشر بمعدلات متفاوتة على نطاق الإقليم؛ إذ تكاد العمالة تكون كاملة في بروفينسياليس، في حين تتراوح البطالة في الجزر الأخرى من ١٤ إلى ٢٠ في المائة. وبالتالي فإن هجرة الناس بحثًا عن العمل شائعة فيما بين الجزر^(٢).

٥٠ - وبموجب قانون العمالة لعام ٢٠٠٤، وضعت جزر تركس وكايكوس ابتداء من ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، حداً أدنى للأجر الأساسي قدره ٥ من دولارات الولايات المتحدة في الساعة^(٥٢). ولا يُسمح بتكوين نقابات العمال في جزر تركس وكايكوس. ويجرى الفصل في منازعات العمل بواسطة محكمة العمل في الجزر^(٥٣).

باء - التعليم والشباب والرياضة

٥١ - التعليم في الإقليم مجاني وإلزامي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٥ سنوات إلى ١٦ سنة. ويبلغ مجموع عدد المدارس الموجودة في الجزر ٣٩ مدرسة، ويبلغ مجموع عدد التلاميذ المسجلين فيها ٢٥٧ ٥ تلميذاً، وهي تشمل مراحل التعليم بدءاً من التعليم قبل المدرسي وحتى التعليم العالي. وتدير الحكومة أربع عشرة مدرسة من هذه المدارس، ١٠ مدارس منها للتعليم الابتدائي، و ٤ مدارس للتعليم الثانوي. وعلى الرغم من أن عدد المدارس الخاصة يفوق عدد المدارس العامة، فإن عدد التلاميذ المسجلين بالمدارس العامة أكبر من عددهم في المدارس الخاصة - ٣ ٢٩١ تلميذاً و ١ ٩٦٦ تلميذاً على التوالي^(٥٤). وفيما يتعلق بالتعليم العالي، يوجد أيضاً معهد للتعليم الجامعي المتوسط، له فرعان في ترك الكبرى و بروفينسياليس ويقدم دورات دراسية لمدة سنتين، معظمها في المجالات المهنية. ويبلغ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار ٩٨ في المائة^(٢).

٥٢ - وتشمل زيادة النفقات المتوقعة للسنة المالية ٢٠٠٦/٢٠٠٧ زيادة في الدعم المقدم إلى لجنة الرياضة ليصل إلى ٣٩٦ ٨١٨ دولاراً وفي تكاليف المنح الدراسية لتصل إلى ١٣ مليون

(٥٢) www.caribbeannews.com، ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

(٥٣) http://www.suneci.com/unions.asp، ٢٦، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧.

(٥٤) إدارة التخطيط الاقتصادي والإحصاء في جزر تركس وكايكوس، شباط/فبراير ٢٠٠٨، www.depstc.org.

دولار^(٥٥). ومنذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، استفاد مواطنو أقاليم ما وراء البحار من معدلات الرسوم التي يسددها الطلاب المحليون في الجامعات البريطانية^(٥٦).

٥٣ - وافتتح الإقليم أول مدرسة فندقية فيه في ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧. وهي تقدم دورات متخصصة تساعد المهتمين من أهالي جزر تركس وكايكوس على دخول قطاع السياحة^(٥٧).

٥٤ - ولأول مرة في التاريخ، نجحت جزر تركس وكايكوس في استضافة دورة ألعاب رابطة التجارة الحرة لمنطقة البحر الكاريبي التي أقيمت في يومي ٦ و ٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٧^(٥٨). وخلال الجلسة الأولى للجنة الشؤون الخارجية لسماع الأدلة الشفوية في إطار التحقيق في شؤون أقاليم ما وراء البحار، المعقودة في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، أثار رئيس الوزراء ميسيك قضية فريق تركس وكايكوس الأولمبي وقال: "على الرغم من أن لدينا علاقة دستورية مع المملكة المتحدة، فإن لجميع أقاليمنا المختلفة هوياتها المتفردة وللسكان تطلعاتهم وعزتهم القومية ولا يوجد في العالم شيء أقدر من الألعاب الرياضية على ترسيخ شعور العزة القومية والهوية الوطنية. وأعتقد أن هذا غير عادل"^(٥٩).

جيم - الصحة

٥٥ - تتألف شبكة المستشفيات العامة من مستشفى ترك الكبرى، وهي المنشأة الرئيسية ومن عيادة ميرتلي ريغي، الواقعة في بروفيدنسيالس. وتوجد تسع عيادات مجتمعية في ست جزر: وهي مجمع طبي سعته ٣٠ سريرا في ترك الكبرى؛ وعيادة حكومية في بروفيدنسيالس، وعيادتان، في كل من كايكوس الوسطى وكايكوس؛ وعيادة في كل من كايكوس الجنوبية وسولت كاي^(٦٠). ووفقا لما أشير إليه سابقا، فقد وقع وزير المالية والصحة في كانون

(٥٥) خطاب ميزانية ٢٠٠٦-٢٠٠٧، أيار/مايو ٢٠٠٦، الصفحة ٢٨.

(٥٦) <http://www.fco.gov.uk>، ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، اللورد تريسمان، وزير شؤون أقاليم ما وراء البحار، الاجتماع الثامن للمجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار، المعقود يومي ٢١ و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

(٥٧) www.suntci.com، ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧.

(٥٨) www.jonesbahamas.com، ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٦.

(٥٩) www.parliament.uk.

(٦٠) Kairi Consultants Limited, Main Situational Analysis Report, October 2006, P.81

الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ اتفاقاً لتوفير التمويل لإنشاء مستشفياتين جديدين في ترك الكبرى و بروفيدنسنايس، بتكلفة يتوقع أن تبلغ ١٠٠ مليون دولار^(٦١).

٥٦ - وقام مديرون من المعهد الأمريكي الدولي للعلوم الصحية بزيارة جزر تركس وكايكوس في عام ٢٠٠٧، بهدف إنشاء مدرسة طبية في الإقليم، ويُتوقع أن تكون جاهزة بحلول أيار/مايو ٢٠٠٨^(٦٢).

٥٧ - وبالنسبة لكل ما يتجاوز نطاق الرعاية الصحية الأساسية، يتلقى أهالي جزر تركس وكايكوس العلاج في ميامي بالولايات المتحدة، على نفقة حكومة الإقليم. ومع ذلك فقد ألقى رئيس الوزراء ميسيك في خطابه السنوي الضوء على قلق الحكومة بشأن تصاعد تكاليف العلاج الطبي في الخارج، وأشار إلى أن ذلك لم يعد بديلاً مستداماً، إذ أن حالات العلاج هذه ما زالت تشكل تكاليف كبرى تتجاوز نطاق الميزانية. ولذلك تخطط الحكومة لوضع خطة وطنية للتأمين الصحي لخفض التكاليف، وأعلن أنه ستكون هناك فترة للمشاورات العامة قبل تنفيذ الخطة. وأشار رئيس الوزراء إلى أن الأمل معقود على أن تساعد هذه المبادرة الجديدة، مقرونة بتشييد المستشفيات الجديدة، في التخلص من الحاجة للعلاجات الطبية في الخارج.

٥٨ - وقد رصدت ميزانية ٢٠٠٦-٢٠٠٧ حوالي ١٨٢ ٣١ مليون دولار للخدمات الصحية مقارنة بمبلغ ٢٨ مليون دولار في السنة المالية السابقة^(٦٣).

دال - الجريمة

٥٩ - على النحو المشار إليه سابقاً، تواجه جزر تركس وكايكوس مشكلة كبيرة بسبب الهجرة غير القانونية، لا سيما من هايتي.

٦٠ - وبدأت حكومة الإقليم في محادثات مع حكومة هايتي للتفاوض على مذكرة تفاهم تشمل مسألة تهريب الهايتيين وإعادةهم. وقد زار مسؤولون من هايتي جزر تركس وكايكوس في آب/أغسطس ٢٠٠٧. ووفقاً لما ذكره رئيس الوزراء، ميسيك، حسبما ورد في الجزء خامساً، ألف، يصل إلى جزر تركس وكايكوس عدد يتراوح من ٤٠٠ إلى ٥٠٠ شخص في المتوسط أسبوعياً بواسطة القوارب من هايتي، حيث يسعى بعضهم إلى الحصول على العمل

(٦١) www.eiu.com، التقرير القطري لجزر تركس وكايكوس، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

(٦٢) www.suntci.com/medical.asp، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧.

(٦٣) 2006-07 budget address, May 2006, p. 27; Kairi Consultants Limited, Main Situational Analysis Report, October 2006, p.83.

ويحاول آخرون الانتقال إلى جزر البهاما أو إلى الولايات المتحدة. وتقوم إدارة الشرطة المحلية، ولا سيما وحدة الشرطة الخاصة المعنية بإنفاذ قوانين الهجرة والجمارك، بمشاركة فعالة في مراقبة الحدود وضبط المهاجرين غير القانونيين وإعادةهم، مستخدمة في ذلك عددا إضافيا من المركبات والطائرات والمعدات والموظفين لضبط أولئك المهاجرين، إضافة إلى زوارق خفر السواحل في المياه الإقليمية لجزر تركس وكايكوس بغية مكافحة حالات الهجرة والصيد غير القانونية^(٦٤). وأُثِّمَت شرطة تركس وكايكوس في أيار/مايو ٢٠٠٧ بصدم قارب مليء بالمهاجرين الهايتيين في عرض سواحل بروفيد نسياليس مما أدى إلى انقلابه وقتل ٦٣ مهاجر على الأقل. غير أن التحقيق الذي أجراه فرع التحقيق في الحوادث التابع للمملكة المتحدة لم يتوصل إلى دليل يثبت ذلك الفعل^(٦٥). وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، عقدت محادثات بين كل من حكومة جزر تركس وكايكوس، ووزير الدولة لشؤون الهجرة في جزر البهاما، وسفير الولايات المتحدة لدى جزر البهاما، بغية تحسين التعاون في مجال مكافحة الهجرة غير القانونية والاتجار بالمخدرات^(٦٦).

٦١ - وزاد معدل الجرائم ذات الصلة بالأسلحة النارية في جزر تركس وكايكوس، مما حدا بالشرطة إلى أن تعلن، في أيار/مايو ٢٠٠٧، عفوا عاما لمدة شهر كامل، الأمر الذي أدى إلى تسليم ٧ أسلحة نارية و ٧١ طلقة ذخيرة^(٦٧). وجرى خلال عام ٢٠٠٧ تجنيد ٣٦ شرطيا إضافيين في قوة الشرطة الملكية في جزر تركس وكايكوس، ووضعت خطة استراتيجية خمسية جديدة للقوة فضلا عن إنشاء وحدة جديدة للخدمات الإدارية.

٦٢ - وتشمل المشاكل الأخرى زيادة في الأنشطة الإجرامية في أوساط الأطفال والمراهقين وارتفاع عدد القضايا الجنائية الخطيرة التي شهدتها السنوات الماضية إلى ٦١ قضية في عام ٢٠٠٦.

سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء

٦٣ - في آذار/مارس ٢٠٠٦، مُنحت جزر تركس وكايكوس صفة العضو المنتسب في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وفي مطلع عام ٢٠٠٨ قُبل

(٦٤) معلومات مقدمة من الدولة القائمة بالإدارة في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧؛ The Associated Press، ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٧.

(٦٥) www.eiu.com، التقرير القطري لجزر تركس وكايكوس، ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

(٦٦) www.caribbeannews.com/turks كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

(٦٧) www.tcifreepress.com ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٧.

الإقليم كعضو منتسب في لجنة التعاون والتنمية لمنطقة البحر الكاريبي التابعة للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٦٤ - وجزر تركس وكايكوس عضو منتسب في الجماعة الكاريبية ورابطة الدول الكاريبية^(٦٨). والإقليم عضو في مصرف التنمية الكاريبي وفي المنظمة الدولية للشرطة الجنائية. وحسب الدولة القائمة بالإدارة، يجري السعي إلى إقامة صلات أوثق مع منظمة دول شرق البحر الكاريبي ومع جزر البهاما المجاورة^(٦٩).

٦٥ - وتشكل جزر تركس وكايكوس، إلى جانب ١٧ من بلدان البحر الكاريبي، جزءا من مجموعة للتأمين ضد الكوارث أنشأها البنك الدولي لمساعدة الجزر في حالات الكوارث الطبيعية^(٦٩).

٦٦ - وقد وافقت المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار بما فيها جزر تركس وكايكوس، الممثلة في اجتماع المجلس الاستشاري لعام ٢٠٠٧، المعقود في لندن يومي ٤ و ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، على توسيع نطاق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لتشمل جميع أقاليم ما وراء البحار في أقرب فرصة ممكنة، فضلا عن تحديد شهر حزيران/يونيه ٢٠٠٨ كموعدا لتوسيع نطاق اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ المعنية بأسوأ أشكال عمل الأطفال، وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ لتوسيع نطاق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ليشملا أقاليم ما وراء البحار كافة^(٧٠).

٦٧ - وعرض وزير الخدمات الإنسانية في شباط/فبراير ٢٠٠٨، مشروع قانون لجنة حقوق الإنسان بغية موازنة قانون جزر تركس وكايكوس مع بقية قوانين العالم. وسيجري اعتماد مشروع القانون عقب مناقشته في مجلس النواب^(٧١).

٦٨ - ويمكن الاطلاع في الوثيقة E/2006/47 على المعلومات المتعلقة بأنشطة منظومة الأمم المتحدة في جزر تركس وكايكوس، بما فيها المشاورات المعقودة بشأن اتفاقيات منظمة العمل الدولية وتوصيات العمل الدولية.

(٦٨) www.acs-aec.org نشرة صحفية رقم ١٣، ٢٠٠٦.

(٦٩) http://www.upi.com ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٧.

(٧٠) www.feo.gov.uk نشرة صحفية، ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧.

(٧١) http://www.upi.com ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

سابعاً - وضع الإقليم في المستقبل

ألف - موقف حكومة الإقليم

٦٩ - نوقش في الفصل ثانياً أعلاه موقف حكومة الإقليم إزاء وضع جزر تركس وكايكوس في المستقبل فيما يتصل بعملية استعراض التحديث الدستوري.

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٧٠ - ذكرت ممثلة المملكة المتحدة في بيان أمام لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) خلال الدورة الثانية والستين للجمعية العامة، في جملة أمور إن حكومتها - باعتبارها الدولة القائمة بإدارة ١٠ أقاليم لا تتمتع بالحكم الذاتي - تقدم كل مساعدة وتشجيع للأقاليم التي ترغب في السير نحو الاستقلال، عندما يكون ذلك هو الخيار. وأضافت أن حكومتها والأقاليم الواقعة وراء البحار مستمران في العمل باتجاه تحقيق الأهداف المشتركة للأمن والاستقرار والتنمية السياسية والاقتصادية المستدامة، والديمقراطية، والحكم السليم، وسيادة القانون... واستطردت تقول إن حكومتها تنظر بدقة في جميع الاقتراحات الخاصة بالتغيير الدستوري التي تلقاها من المناطق^(٧٢).

٧١ - وعلى نحو ما أفيد به سابقاً^(٧٣)، قام وزير أقاليم ما وراء البحار في المملكة المتحدة في بيان أدلى به إبان زيارته إلى جزر تركس وكايكوس في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٦، بتقييم العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار بعد سبع سنوات من صدور الكتاب الأبيض لعام ١٩٩٩ المعنون "الشراكة من أجل التقدم والازدهار: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار"^(٧٤). وجرى سابقاً عرض موقف المملكة المتحدة بشأن الأشكال البديلة لتلك العلاقة، على النحو المبين في قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥)^(٧٤).

جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٧٢ - في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، اعتمدت الجمعية العامة القرارات ١١٨/٦٢ ألف وباء بدون تصويت، استناداً إلى التقرير الذي قدمته إليها اللجنة الخاصة (A/62/23) وإلى نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار فيه لاحقاً (A/62/412). ويتعلق الجزء

(٧٢) انظر A/C.4/62/SR.5

(٧٣) انظر A/AC.109/2007/3.

(٧٤) A/AC.109/2007/3.

عاشرا من القرار ١١٨/٦٢ بآء بجزر تركس و كايكوس، و آاء في فقري المنطوق أن الجمعية العامة:

- ١ - **قوآب** بالءسور الآءىء للإقليم، الآى بءأ نفاذه في آب/أغسبس ٢٠٠٦، و آلاآب الآركيز الآى آوليه آكومة الإقليم الآى أعىء انآآابها للآنمية الاآصاءية و الآآءىء؛
 - ٢ - **وآوآب** أيضا بالآهوء المسآمرة الآى آبذها الآكومة لآلبية الآآآة إلى الاآتمام بآعزىز الآماسك الاآآماعى في آمىع أنحاء الإقليم.
-